سلاما يا عراق

يا شعبنا

■ هاشم العقابي

كنت اتوقع أن موجة الحر الأخيرة بالعراق ستكون فرصة لعودة التظاهرات إلى الواجهة بشكل اشد حرارة. وحين أعلنت الحكومة أن يوم "الحر" عطلة رسمية في كثير من المدن وبينها بغداد العاصمة، وجهت نظري صوب البصرة قبل غيرها. فأهل البصرة هم أول من انتفض في منتصف العام ٢٠١٠ ضد جريمة حرمانهم من الكهرباء في عز الصيف. لذا ظننت هذه المرة أن تهب البصرة من جديد لتجعل من يوم عطلة الجحيم يوما لإيقاف من ظلم الناس عند حده، ولتعيد به ذكرى انتفاضتها الكهربائية. لكن خاب ظني.

ان موجة الحر ليست كارثة مفاجئة مثل اعصار توسونامي او تحطم طائرة، حتى نحيلها للقدر ونعفي الحكومة من تحمل مسؤوليتها. فهي ظاهرة موجودة في العراق منذ الأزل. والدول اعتادت ان تنقذ شعوبها منها بمخترع انساني، صار قديما جدا، هو الكهرباء. وأي حكومة لا تستطيع توفير الكهرباء لشعب يعيش تحت خمسين درجة مئوية حرارية أو اكثر، وهي تمتلك الإمكانات لذلك، خلال سنة أو سنتين لا أظنها تصلح لإدارة مدرسة ابتدائية وليس لإدارة شؤون بلد. فما بالكم أن لم توفرها خلال ثماني سنوات؟

في عمود الأمس مررت على سرقات ومواعيد لم تنفذ. وأسئلة ظلت بلا جواب، لم نأت بها من عندياتنا، بل جاءت على لسان عضو في مجلس النواب. ثم كشفت الأخبار عن محطات فساد أخرى ومليارات تنفق باسم الكهرباء من المال العراقي على شركات وهمية بلبنان وكندا. أضف لذلك ما صرح به وزير المالية قبل أيام بان المبالغ التي أنفقت على الطاقة الكهربائية في العراق منذ ٢٠٠٣ تكفي لشراء شقة تمليك مؤثثة في منتجعات أوروبا الفخمة لكل عائلة عراقية. والطامة الكبرى انه مع كل ذلك لا توجد كهرباء. يا عم: جزنا من العنب ونريد شقتنا.

كل هذا يحدث علنا وعينك عينك، والشعب ساكت. فما الذي يمنع الحكومة من ألا تستهين بمطالب شعب أن هو ارتضى الهوان؟ يكذب من يقول انه الصبر الذي ترغمنا عليه الظروف. فالصبر ليس له حدود، حسب، بل وليس مرغوب به في كل الأوقات. فهناك الصبر السلبي الذي يعني الاستمتاع بدور الضحية. ويعني أيضا تحمل الذل والمهانة تحت ذرائع وحجج ما هي إلا حيل دفاعية للتغطية على تقبل الظلم واستطابته. لست هنا في معرض التحريض على العصيان المدني، كما يحلو للحكومة أن توصفه أحيانا، فدعوة الناس كي تأخذ حقوقها الدستورية بالتظاهر والاحتجاج من اجل إنقاذ حياتها من الإبادة، ليست دعوة للعصيان.

أوعدوا الشعب أن العام ٢٠٠٩ سيشهد انتهاء مشكلة اسمها الكهرباء. وحل الموعد ولم ينفذوا من دون ان يستحوا او يعتذروا من الشعب. ألم نقل أن "من لا يستحي منك لا تستحي منه"؟ فعلام هذا "الحياء"؟ وهل هو حياء حقا أم ...؟

أوعدتك، أمس، يا شعب أن افتح قلبي وأناشدك. وها انا أناديك مرة أخرى بمقطع من قصيدة كنت قد كتبتها لك يوما:

وينك يا شعب وينك؟

اذا ما تدري بيك شصار؟ .. □ابل صورتك وتبحر بعينك

شوف الحزن بيك شسوه يا مسكين .. وشوف بيا قهر □ضيتها اسنينك

غم هذا العمر من ي□ضي سكته وخوف .. شمتاني بعد ما تطلب بدينك؟

ش□ ثوب الصبر وطلع على البا□وك .. خذوا صوتك وبا□وا فرحة اسنينك

لتصد□ اذا □الوا نفكر بيك .. بس احنه النذكرك همه ناسينك

اطلع للشوارع دوس فو□ الخوف .. يمدوخ الدنيا سنين چا وينك؟

شجاك ودامنت عالسكته مدري شبيك؟ .. وشظل بعد متطلع سوادينك؟

انها شقشقة هدرت. وأسأل الله في هذا الشهر، الفضيل الملتهب، أن لا يجعلها تستقر حتى يستعيد العراقيون فرحتهم.

يوجه كتاب وإعلاميون انتقادات حادة للدراما السعودية التي تعرض خلال رمضان، لانها تحاول التطرق للعديد من القضايا الشائكة في المجتمع وتسليط الضوء عليها، عبر أسلوب ساخر مكرر منذ أعوام عدة. ويقول الكاتب حسين شبكشي لوكالة فرانس برس ان: "الخطورة تكمن في ان التطرق الى قضايا حساسة في المجتمع لا يزال يعالج من جانب كوميدي ساخر، اي طرح واحد على مدى سنوات ما يجعل المشاهدين يرونها كطبق الكنافة اليومي على وجبة الإفطار".

في نقدٍ وجّهته لها مجموعةٌ من الإعلاميين

الدراما السعوديّة في رمضان تطرح المسائل الشائكة بأسلوب مكرّر

الرياض/ أ. ف. ب

ويضيف أن: "الدراما السعودية بحاجة إلى تغيير في أسلوب الطرح والمعالجة وفتح المجال للتطرق إلى جوانب أخرى، عبر إدخال السينما مثلا، وإذاعة المسلسلات بدلا من الأغاني".

وكان المسلسل الرمضاني الشهير "طاش ١٨" تطرق الى مسائل الدين والتشدد في عدد من حلقاته الاعوام الماضية، بينما كان عنوان الحلقة الاولى من المسلسل للعام الحالي "التعايش" لمحاربة تصنيف الاسلام.

ويقوم الفنان ناصر القصبي بدور احمد الصحافي الذي يطالب بمحاربة التشدد والتطرف ويشيد بالحرية والتحضر، في حين يلعب الفنان عبد الله السدحان دور المتدين المتشدد المناهض للحريات والمهاجم لدعاة التغريب.

وختم ابطال "طاش ١٨" حلقة "التعايش" بكلمات مؤثرة وقوية موجهة الى العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي كان دعا الى "عدم تقسيم الاسلام والمسلمين وتصنيفهم بالعلماني والليبرالي والمتطرف وغيرها". يذكر ان القصبي والسدحان سبق ان انتقدا المتشددين والليبراليين على حد سواء خلال مواسم سابقة.

وتؤكد استطلاعات الرأي أن "طاش ١٨" الذي تعرضه قناة "ام بي سي" ما يزال في المرتبة الأولى بين البرامج الرمضانية في المملكة. ويعتبر شبكشي انه "إذا تم التعرض لهذه القضايا بجانب كوميدي يبكي المشاهدين كما يضحكهم، فسيكون له تاثيره الايجابي لان العناصر الدرامية قادرة على التغيير".

وأشار الى الفيلم المصري "شرف" الذي احدث تغييرا في احد القوانين بسبب تطرقه الى الموضوع بطريقة درامية وليست ترفيهية فقط. وكانت حلقة بعنوان "تعدد الأزواج" التي عرضت ضمن مسلسل "طاش ١٧" العام الماضي أثارت جدلا حادا بين بطليه والتيار الديني.

واتهم الشيخ سعد البريك المسلسل: "باستخدام الكوميديا للسخرية من العلماء والجهات الشرعية، لقد آلمنا ما يفعله هؤلاء باسم الفكاهة من سخرية بديننا واستهزاء بعقيدتنا"، وطالب بإحالتهم الى "المحاكم الشرعية مع القناة التي تبث هذا المسلسل".

لكن السدحان رد قائلا: "أردنا أن نقدم الصورة مقلوبة لإيصال شعور الظلم والقهر والمعاناة التي تقع على المرأة جراء التعدد دون حاجة لذلك".

ويعرض مسلسل "طاش ما طاش" منذ ١٩٩٢، وقد تعرض لهجمات المحافظين والمتشددين، كما ان بعض ممثليه تلقوا تهديدات بالقتل.

في الجانب الآخر، تطرق مسلسل "سكتم بكتم ٢" على القناة الاولى السعودية الى موضوع "العنصرية القبلية والتفرقة المجتمعية" التي تحدث في المملكة، مشيرا الى ما يعانيه من تطلق عليهم تسمية "خط ١١٠"، اي غير المنتمين الى قبيلة.

وتطرقت الحلقة الثانية بعنوان "كلنا سعوديون" الى قضية الزواج بين القبائل والجماعات، ورفضهم الاحتكام الى الشريعة بجانب مخالفتهم لأوامر الإسلام وتعاليمه لأنهم لا يريدون تغيير أوامر الأجداد. ويقول محمد التونسي رئيس تحرير صحيفة "عكاظ" لوكالة فرانس برس إن: "وظيفة الدراما معالجة الظواهر التي تختلف طرق التصدي لها"، لافتا الى وجود "مشكلة في كتابة السيناريو لدى كتاب الدراما السعوديين".

ويتابع ان "هذه الظواهر مستمرة وموجودة ويجب على الدراما تقديمها بالشكل المطلوب للمشاهدين".

وردا على سؤال العلاقة المتوترة بين الإعلاميين والدعاة، يعتبر التونسي أنها "لم تعد متأزمة في السنوات الاخيرة واتضح ذلك من خلال العديد من الامور، كما ان السياسة الداخلية للمملكة تقوم على مبدأ التعايش وعدم إقصاء الآخر".

فرح الصائمين برمضان

شهر رمضان موسم عظيم لطاعة الله عز وجل، ووردت في فضله نصوص كثيرة منها قوله تعالى: «والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيماً»، وقوله تبارك وتعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون»، وقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان إيماناً واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه.

× ودعاء الصائم مستجاب، قال عليه الصلاة والسلام «للصائم عند فطره دعوة لا ترد» رواه ابن ماجه.

× وقال صلى الله عليه وسلم: «للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره، وإذ لقي ربه فرح بصومه».

× وقال «لا يصوم عبد يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفاً».

× وقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «إن في الجنة بابا يقال له «الريان» فإذا كان يوم القيامة قيل: أين الصائمون، فإذا دخلوا أغلق عليهم فلم يدخل منه أحد» متفق عليه.

× والصيام يشفع لصاحبه يوم القيامة، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام أي رب منعته من الطعام والشهوة فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه، قال: فيشفعان».

نفحات رمضانية

يبدأ الاستعداد منذ أواخر شهر شعبان في الجزائر حيث تتزين الطرقات والمحال والمساجد وتكثر الحركة بشكل غير عادي حتى إنك لتسمع أحاديث الناس في الطرقات عن ليلة الشك وهلال رمضان.

ويسمى اليوم التاسع والعشرون في الجزائر . . بيوم "القرش"، ولرمضان منزلة كريمة في نفوس الجزائريين، وإنهم ليحملوا له من التكريم ما قد يفوق كل تصور .

ولعل الذي يجعل الجزائريين يستقبلون هذا الشهر بما هو أهل له من التجلية، أنهم في أصلهم مسلمون جميعاً (على الرغم من أن دعاة التنصير، من الفرنسيين المستعمرين، كانوا استطاعوا أن ينصروا بعض العائلات في بلاد القبائل، ولكنهم، بنعمة الله، لم يفلحوا في تجاوز ذلك قط) فتغلق جميع المقاهي والمطاعم نهاراً بحيث إذا كان هناك أجنبي لا يستطيع أن يتناول الطعام في المطاعم إلا بعد الغروب .

ويتغير نظام الحياة الاجتماعية، إن لم نقل الحياة الاقتصادية أيضاً، رأساً على عقب في الجزائر، أثناء شهر رمضان، بحيث تتغير مواقيت العمل صباحاً وزوالاً، وتغدو كل الإدارات والمؤسسات العمومية والخصوصية تداوم من التاسعة صباحاً إلى الرابعة بعد الزوال . ومن المظاهر التي تشعر الصائم في الجزائر بأنها تغيرت حال الأسواق التي تنفق تجارتها، وتكثر سلعها، ولكن تغلو حتماً أسعارها.

حدث في رمضان

في مثل هذا اليوم من العام العاشر للهجرة توفي عم الرسول الكريم أبو طالب . وقيل في النصف من شوال وقيل في ذي القعدة .

وفي مثل هذا اليوم من عام ٢٢٤ للهجرة توفي إبراهيم بن المهدي ، عم الخليفة المأمون ، وقد جرت له حوادث في أيام خلافة المأمون . اخذ الخلافة من المأمون ثم غلب عليه فاستتر فترة .وقد اشتهر بحبه للغناء والمغنيين .

وفي مثل هذا اليوم من عام ٣٥٨ للهجرة انطلق صوت المؤذن من مأذنة الجامع الازهر للمرة الاولى . وقد اصبح هذا الجامع في السنوات التالية من اكبر جوامع العالم الإسلامي وجامعة علمية شهيرة .

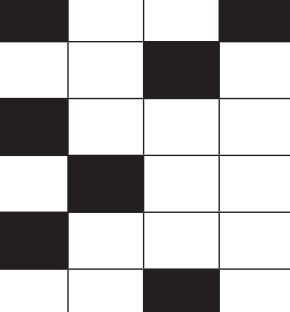

وفي مثل هذا اليوم من عام ٣٦١ للهجرة أعلن عن قيام الدولة الفاطمية في مصر . ففي هذا اليوم دخل المعز لدين الله الفاطمي مدينة القاهرة بعد الانتهاء من بنائها وبناء جامعها على يد القائد جوهر الصقلي .

وفي مثل هذا اليوم من عام ٥٦٩ للهجرة أصبح علاء الدين محمد خوارزم شاه سلطانا على كل إيران ، وعلى الرغم من اندفاعه وغيرته على العالم الإسلامي إلا انه انزل به كارثة كبرى عندما تورط بحرب مع المغول ، مما أدى إلى اجتياحهم بلاد المسلمين بزعامة جنكيز خان وأبنائه . وفي مثل هذا اليوم من عام ٩٢٣ للهجرة (٢٢ ايلول ١٥١٧) اعدم السلطان العثماني سليم الاول وزيره الاكبر يونس باشا لمسؤوليته عن مقتل نصف جيشه عند استيلائه على مصر وتعيينه احد الأمراء المماليك الذين خانوا أميرهم .

اعداد : رفعت عبد الرزاق محمد

حظك هذا اليوم

الحمل: ٢١ آذار - ١٩ نيسان

مهنياً: لا يطلب أحد منك المستحيل، كن على ما أنت عليه ونظم أعمالك ولا تقم بمبادرات مهمة في الوقت الحاضر. عاطفياً: قد يؤدي الإصرار على عدم استشارة الحبيب إلى بعض المشاكل. اجتماعياً: لا تقف عند أمور تافهة تمر بين الأصدقاء.
رقم الحظ:٣.

الثور: ٢٠ نيسان- ٢٠ أيار

مهنياً: أنظر إلى الحياة بتفاؤل، قريباً تصلك أخبار مهنية مفرحة. عاطفياً: تكتسب ود الحبيب إذا عبرت له عن حبك بهدية بسيطة. اجتماعياً: انتظر مساعدة من قريب مسافر.
رقم الحظ: ١٨.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران

مهنياً: تحاشَ الاندفاعات المتهورة، قد تواجه بعض العراقيل التي يمكن تجاوزها. عاطفياً: لا تتردد في مساعدة من هم بحاجة إليك وخصوصاً الحبيب. اجتماعياً: لديك القدرة على التعبير عن شخصيتك القريبة و البعيدة.
رقم الحظ: ٦.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

مهنياً: تزداد مسؤولياتك لدرجة تضطر معها إلى مضاعفة جهودك للإيفاء بها. عاطفياً: ينتظرك موعد قريب مع الحبيب كن مستعداً له. اجتماعياً: تعيد النظر في قراراتك الأخيرة خصوصاً العائلية. رقم الحظ: ٩.

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب

مهنياً: ستبلغ أهدافك نتيجة ظروف ملائمة تتوافر لك. عاطفياً: فتح صفحة عاطفية جديدة هو أفضل من الندم على ما حصل. اجتماعياً: سيكون الاستجمام لبعض الوقت مفيداً للغاية.
رقم الحظ: ١١.

العذراء: ٢٣ اب - ٢٢ أيلول

مهنياً: اعتمد المرونة لتثبت خطواتك المهنية والاجتماعية. عاطفياً: يحتاج الشريك إلى عنايتك ونصائحك بخصوص مشروع خاص به. اجتماعياً: خبر مفاجئ يساعدك في تخطي عقبة مزعجة.
رقم الحظ: ٦.

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

مهنياً: راقب مصروفك فأنت على وشك الوقوع في مأزق مالي كبير. عاطفياً: علاقة عاطفية مثيرة تغوص فيها من دون أي تخطيط مسبق. اجتماعياً: لا تفكر كثيراً لأنه حان الوقت لتقرر مستقبلك.
رقم الحظ:٧.

العقرب: ٢٤تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

مهنياً: اقبل التحدي الذي سيطرح عليك، إن لم تواجهه سيستغل أحد الأشخاص فرصتك. عاطفياً: فاجئ الشريك ببعض الرومانسية التي نسيتها منذ فترة.
اجتماعياً: تلبي دعوة لزيارة الأقرباء بعد فترة طويلة من الإنقطاع. رقم الحظ: ١٤.

القوس: ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

مهنياً: المرحلة ملائمة راهناً لعقد الصفقات الكبيرة و المهمة. عاطفياً: تتبادل مع الشريك الآراء بخصوص موضوع هام يشغلكما.
اجتماعياً: كن أكثر اهتماماً بمشاعر الآخرين كي لا تفقد احترامهم. رقم الحظ: ١٦.

الجدي: ٢٢ كانون١ - ١٩كانون٢

مهنياً: تكون مميزاً في التحاور والتفاوض وتثير إعجاب الجميع في العمل.
عاطفياً: تمر في فترة من الإستقرار على الصعيد العاطفي. اجتماعياً: تثير إعجاب الجميع باتخاذك قرار حازم على الرغم مما تمر فيه. رقم الحظ: ١٢.

الدلو: ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

مهنياً: لديك كل ما يلزم لإنجاح مشروعك وإيصاله إلى بر الأمان. عاطفياً: تؤثر شخصيتك إيجابياً في محيطك واحتمال تطور علاقة عاطفية.
اجتماعياً: تجتمع بالأصدقاء وتمضي معهم وقتاً ممتعاً. رقم الحظ: ١١.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ آذار

مهنياً: يستفيد بعض الزملاء من أفكارك ويساعدونك في تطويرها. عاطفياً: يحتاج الحبيب إلى مساندتك في هذه المرحلة التي يمر بها.
اجتماعياً: يجمعك القدر بأحد الأصدقاء فتمضي معه وقتاً ممتعاً.
رقم الحظ: ١٠

كلمات متقاطعة

الافقي

١- العاصمة الهولندية.
٢- طليق/ بئر/ نساند.
٣- من الأحجار الكريمة/أبرم اتفاقا تجارياً/ حرف نهي.
٤- الفعل المضارع من تأكد (م)/ سمسار.
٥- موقد/ اخبر.
٦- سدد ما عليه من مبالغ/يُقسم.
٧- منحة/ قبر.
٨- رتب/ حيوان قطبي/ يماثل .
٩- ممثلة مصرية قديرة(م).
١٠- تعب / مرتفع من الارض / شكوك.

العمودي

١- ممثل مصري معروف.
٢- مدينة سياحية مغربية/ نوره بخطة العمل.
٣- عاونه/ حب.
٤- نبات علف للحيوان/ فسد/ اناء.
٥- يمر معكوسة/ سيارات.
٦- مفرد حلول.
٧- دولة إسلامية جنوب شرق أسيا.
٨- بسط/ عام/من القبائل العربية
٩- من أسماء الله الحسنى(مبعثرة)/ يشتم (م).
١٠- ازال الأذى عن الطريق/ لجين

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١									■	
٢			■			■				
٣				■				■		
٤						■				
٥					■					■
٦		■				■				
٧				■				■	■	
٨			■			■				
٩	■									■
١٠				■			■			